



أهمية التوبة والاستغفار



١٣ عن الأغر المزنّي رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوُوبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).



تصور فرح رجل شرد بعيثه وقد حمل عليه طعامه وشرابه، في صحراء ليس فيها طعام ولا شراب، فطلبه حتى تعب، ثم وجده بعد أن أعياه التعب والجهد؟! أما والله أشد فرحاً بتوبة عبده من فرح الرجل ببعيره.

الأغر المزنّي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزنّي من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.



معناها	الكلمة
ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.	توبوا إلى الله



التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.

من معاني الحديث وارشاداته

- ١- كان رسول الله ﷺ يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسِيحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١) مع أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو: **اللهم أن ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنت عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب لا يسلم منه أحد، كما لا يسلم أحد من التقصير في طاعة الله وشكر نعمته.
- ٤- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:
 - أ- **ترك الذنب طاعة لله تعالى**
 - ب- **الندم على فعله**
 - ج- **العزم على عدم العودة إليه**
- د- أن تكون التوبة في وقت قبولها، فهناك أوقات لا تقبل فيها التوبة، كالتوبة عند خروج بعض علامات الساعة الكبرى، أو التوبة عند غرغرة الروح حين معاينة الموت.
- ٥- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو: **رد الحقوق إلى أهلها**
- ٦- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «أستغفر الله وأتوب إليه» في اليوم والليلة.
- ٧- ذكّر ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر، منها:
 - أنه يطرد الشيطان.
 - أنه يرضي الرحمن عز وجل.
 - أنه يزيل الهمم والغم عن القلب.
 - أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
 - أنه يقوي القلب والبدن.
 - أنه ينور الوجه والقلب.
 - أنه يجلب الرزق.
 - أنه يكسو الذّاكر المهابة والحلاوة والنضرة.
 - أنه يورث محبة الله تعالى.



علام تدلُّ كثرةُ استغفارِ النبي ﷺ؟

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أحاسب نفسي عما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق الآخرين.

ج1: التوبة: هي الرجوع والإقلاع عن الذنوب مع الندم والعزم على عدم العودة إليه بينما الاستغفار: هو دعاء المولى عز وجل وطلب المغفرة منه

ج2: التواضع

ج3: لأن الذنب واقع لا محالة

ج4: التوبة تكون بالاستغفار الذي هو نوع من أنواع الذكر فقول (أستغفر الله وأتوب إليه) من الأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم

التقويم

- ١ اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار.
- ٢ اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني
- ٣ لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاج
- ٤ بين العلاقة بين التوبة والذكر .
- ٥ بين في حدود سطرين أثر الإكثار من